وان كان مما لا يتأذى فهو كالمزاح الثامنة افشا السر التاسعة الوعد الكاذب
فلو نوى ان يفي فهو النفاق العاشرة الكذب في القول واليمين ولم يرخص
فيه الا في ثلثة مواضع اصلاح ذات البين والحرب ومحادثة الزوج زوجته
في معناه ووعد الصبي وتوعده ليمشي العلم وكذا يرتبط به غرض صحيح له او
لغيره لحفظ نفس او مال او عرض واما التعريض فمباح الحادية عشرة
الغيبة وهو ذكر مساوي الغير فاما ذكرك له بما ليس فيه فهو البهتان
والتعريض والاشارة المنبهة كالقول في التحريم وكذا استماعها والعلاج
بقطع بواعثها بعد التفكر في الاثم اللاحق بها وهي تسعة تشفي الغيظ
وموافقة الجلساء وتنزيه النفس وخوف الغيبة ورفع النفس والذل
والاستحقار للغير والحسد والجهل مثل ان يذكر عيب الغير تعجبا او رحمة
له او غضبا لله تعالى فاثم للتصريح باسمه والمرخص للغيبة امور ستة دفع
الظلم عن النفس والنهي عن المنكر والاستفتاء والتحذير والتشهير المانع
من التأذي والاعلان كالمخنث والخمار وتدارك اثم الغيبة الاستحلال
فان عجز فبالثناء عليه وفعل الحسنات وسوء الظن بالغير حرام الا
اذا انكشف حاله انكشافا لا يحتمل التاويل الثانية عشرة النميمة وهي
كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او اليه او غيرهما فان كان
المكروه عيبا ونقصا فهو نميمة وغيبة وان كانت الى من يخاف جانبه فهي
السعاية وعلى المحمول اليه النميمة امور خمسة ان لا يصدقه ويقبح فعله ويبغضه
في الله ولا ينبعث على التجسس ولا يحكي النميمة لانه نميمة وغيبة او افك

الاقتناص صيد كردن

كرهه نخ

نخ الافعال

الثالث

الثالث عشرة كلام ذي اللسانين وهو الذي ينقل كلام كل واحد
من المتعادين الى الآخر ويقول لكل واحد منهما ما يوافقه ليوكد الوقيعة
بينهما وهذا نفاق وكذا مدح الامير عند الدخول عليه وذمه عند الخروج
لا لضرورة الرابعة عشرة المدح كما جرت به عادة الزائرين للمحتشمين
وعادة الوعاظ وهو محذور في حق المادح من اربعة اوجه ان
يبالغ ويقع في الكذب وان يظهر خلاف ما يضمر فيقع في النفاق وان
يقول ما لا يعلمه فيقع في المجازفة وان يدخل السرور على قلب الممدوح
الفاسق ومحذور في حق الممدوح من وجهين ان يبتهج بفرح فيقصر
في العمل وان يدخله الكبر والعجب الخامسة عشرة الغفلة عن فحوى الكلام
كقوله عبدي او امتي او ربي او ربتي بل ينبغي ان يقول فتاي وفتاتي
وسيدي وسيدتي وكره بعضهم اللهم اعتقه من النار واذا عرفت
آفات الكلام علمت انه من صمت نجا **الفصل الخامس في الغضب والحقد والحسد**
والنظر في موضعين احدهما الغضب وهو عبارة عن غليان القلب
لطلب دفع الموذيات قبل وقوعها والانتقام بعد وقوعها والمذموم
خروجه عن سياسة العقل والدين ومن آثاره تغير اللون باحمرار اذا
كان الغضب على من دونه لثوران الدم بالغليان الى اعلى البدن او
يصفر اذا كان الغضب على من فوقه لانقباض الدم الى الباطن لياسه
من الانتقام فيصير حزينا او يحمر تارة ويصفر اخرى اذا كان الغضب على
نظير يشك فيه لتردد الدم في الانقباض والانبساط وعلاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)